يعلمه ان ابا عبدالله قد ولي نقابة العلويين وبويع ما هو لهم سهم وقال فيها

الحمد لله على عدله • قد رجع الحق الى اهله • كم بين من يختار والبا • وبين من يرغب في عزله

ما سيدا يجمع آرانا • مع كثرة الخلف على فضله • ومن غدا اشبه اسلافه • في قوله الحق وفي فعله

لو قيل من خير بني المصطفى • وافضل الامة من نسله • اشار بالايدي اليك الورى • اشارة الفرع الى اصله

يا ابن علي بن ابي طالب • مثلك من دل على نسله • لو لم اقل بالنص في مذهبي • وكنت كالقاطع من حبله

لقلت قد قام امام الهدى • واجتمع العالم في فضله • سلك في الامر الذي نلته • يريد والله على نسله

تنبيه والسبب في قيامه عليه السلام انه كاتبه اهل الخير والصلاح
والدين من اعيان الديلم بانهم يبايعونه وينصرونه ان خرج اليهم ووصل اليه جماعة منهم
يلتمسون ذلك وخاطبه ابو الفوارس ماباذر بن حسان ملك الديلم بانه يبايعه ويتبعه
ويبذل في نصرته المجهود فخرج من بغداد مستترا لا يعرف خروجه الا الخواص من اهل العلم
الدين بايعوه سرا وقد كان اجتمع في يده من اوقاف العلوية مال عظيم فامر من خلفه
يفرقه فيهم وما افات عليهم شيا منه فوصل الى ابي الفوارس سنة ثلاث وحسن وثلثمائة
فاعظمه وبره ونزله المحمود وتتابع اليه المسلمون من سهل الديلم وجبلها وقوم من الجيل
ونفر من طبرستان فبايعوه وضم اليه ماباذر وهو ابو الفوارس جمعا كثيرا من اصحابه
وبث رضي الله عنه الدعاة في النواحي ثم نزل عن الجبل قاصدا هوسم ووالها ابو محمد الحسن
ابن الثائر جعفر بن محمد الذي قد منا ذكره فاستظهر عليه ابن الثائر وانحاز رضي الله عنه
الى باخير ماباذر ثم جمع العساكر وعاود القتال ثانيا ومعه عدد كثير وتحوز ابو محمد
الحسن بن احمد الناصر من الكرى وهو ابن اخته فلم يثبت له ابن الثائر في هذه الوقعة
وانهزم وتحصن في قلعة في يده تعرف بقلعة لسا ان شان ورا هوسم فتمكن رضي الله عنه من
هوسم ونفذ امره في الديلم وتلقب بالمهدي لدين الله وانقاد له كثير من الجيل **تنبيه**
ومن حسن اثاره عليه السلام انه ورد الديلم وفيه القسمية والناصرية
وكان يخطي بعضهم بعضا وربما فسقه وكفره فالقسمية يعتقدون الحق معهم ومن عداهم
ضال وكذلك الناصرية فالقى اليهم ان كل مجتهد في العمليات مصيب وانه لا وجه
للتخطية واحتج لذلك بالحجج الواضحة وناظر فقهاءهم فانصف المحققون منهم وقبلوا
وخالفه من استبد بعصبيته وغلب عليه جهله ولما استقام امره في هوسم بعد انكسار
ابن الثائر ابي محمد نهض ابن الثائر مرة اخرى بحربه وجمع جيشا كثيرا وعددا اكثر من الديلم
وخرج من القلعة محاربا وانهزم اصحابه عليه السلام وثبت وحده فاسره ابن الثائر
واحتبسه عنده على تكرمة ثم افرج عنه قال السيد ابو طالب لانه علم انه
لا يستقيم له اعتقاله ولا يحتمله المسلمون من الجيل والديلم واعتذر اليه وبايعه وصار
من اتباعه وخرج اليه اخوه زيد من ايسل فسيره وجعله زعيم الجيش وفوض اليه
امره ولما عظم ابن الثائر واستخلفه على هوسم ضاق صدر ابي الحسن بن محمد الناصر

وعض

والدي سالوس

وعضب الى الري ثم انه عليه السلام سار الى شالوس معه عسكر عظيم من الجيل والديلم فاعترضه
نصر بن محمد واوقع بهم عليه السلام وقتل منهم مقتلة عظيمة واستقام امره ثم وقع التخاذل
في عسكره عليه السلام لسوء تدبير زيد وخيانته وقعت من بعض اقاربه فقعد عنه الامداد
الى طبرستان وعاد الى هوسم فاقام بها على ضجر شديد من سوء ادب اولئك وكان يتاذى
بتلونهم ونفاقهم وقلة وفائهم بما يتلونه ايام مقامه في بغداد **تنبيه ومن ملح نوادره**
عليه السلام انه كان في الديلم رجل يعتقدون فيه انه فقيههم يعرف بابي على تبذيره وكان
يتاذى به عليه السلام فقال له تبذيره يوما وهو في محفل من الناس ايها السيد صف لنا
صفة المنافقين فقال عليه السلام نعم من صفة المنافق انه يكون رجلا عليه صوف
يضرب لونه الى الصفرة ويكون ربعا من الرجال قد حلق شاربه واستوفى ما ظهر له من صفات
هذا الرجل ونبه فقال له الرجل ايها السيد هذا هو وصفي قال نعم لانك منافق فضحك
الناس من ذلك وكان عليه السلام معه سيف يقال انه كان لحمزة بن عبد المطلب
وكان يقاتل به وعظمت هيبته عليه السلام في قلوب الناس وانتهت الى طبرستان
واقام عليه السلام مدة ومات بهوسم سنة ستين وثلثمائة وقبره هنالك مشهور
مزور قال السيد ابو طالب وقد كان الصاحب الكافي اخرج مالا لعمارة مشهده
عليه السلام وقد قيل انه مات مسموما بجام حلوى اهدي له فاكل منه وتولى غسله
ابو سعيد الابهري المتكلم وذكر انه شاهد فيه اثر السم **تنبيه** واولاده عليهم السلام
الحسن وعلي واخت لهما امهم ام العباس بنت علي بن العباس بن محمد بن ابرهيم الحسني
ثم قام بالامر الامام المويد بالله احمد بن الحسين بن هرون بن الحسين بن محمد بن هرون
بن القسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام
كانت ولادته في امل من طبرستان وامه ام الحسن بنت علي بن عبدالله الحسني العقيقي
وكانت ولادته سنة ونشا على طلب العلم واول ما اشتغل به علوم
الادب حتى برع فيها ثم قرا على خاله ابي العباس الحسني وهو احمد بن ابرهيم بن الحسن بن ابرهيم
بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب وكان عالم دهره فقرا
عليه في الفروع ثم في علم الكلام على مذهب البغدادية من المعتزلة ثم اخذ عن ابي الحسن
علي بن اسمعيل بن ادريس وكان من اجل اهل طبرستان علما وفضلا فقرا عليه فقه الزيدية
والحنفية حتى بلغ الغاية وكان عليه السلام يميل الى حال الزهاد المتصوفة ويطالع
علمهم حتى صنف فيه كتاب سياسة المريدين وهو مشهور وكان عظيم الحلم والصفح
حتى انه وجد رجلا في مطهرة كان ما يريد قتله بشيء يدل له فقال عليه السلام لو
كان عطاؤك قال نعم فاعطاه خمسة مثاقيل وقال اشتر بها بقرة وصح عنه
وقال لا تعد الى مثلها وكان يصرف من ماله الى نسخ الكتب عوض ما يصيبه
الكتاب من الغور والكتب ما بين الاسطر في مكاتبات الاكابر وكان ولده

المؤيد بالله احمد بن الحسين الهاروني عليه السلام

Copyright © King Saud University